والسابقون الاولون قيل هم من صلى القبلتين وقيل من شهد بدرا وقيل
من حضر بيعة الرضوان واصحاب اليمين الذين اخذوا كتبهم بايمانهم او الذين
عن يمين ادم عليه السلام فيما اشار اليه حديث المعراج في الاسودة او
الذين يحملون الى جهة اليمين والجنة عن يمين العرش والنار عن شؤماه او لان
العرب تجعل الخير من اليمين والشر من الشمال يا ارحم الراحمين اللهم صل وفي
نسخة فقط وصل بالواو على ملائكتك والمقربين عطف عام على خاص
وعلى انبيائك اجمعين وعلى المرسلين منهم وعلى اهل طاعتك اجمعين
من اهل السموات والارضين والانس والجن من هذه الامة والامم الماضين
واجعلنا ببركة الصلاة عليهم بضمير الجمع للمذكورين من الموحدين في الدنيا
بلزوم الدين القويم والصراط المستقيم وفي الاخرة بالنجاة من العذاب الاليم
وسوء الحساب اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو على محمد المبعوث
من تهامة بكسر التاء هي ما انخفض من بلاد العرب وترل عن نجد من بلاد
الحجاز ونجد ما ارتفع عنها وفي المشارق تهامة من بلاد الحجاز مكة وما
والاها ثم قال قال الحسن الهمداني تهامة ما استطان من جزيرة العرب و
كانت فيه طمأنينة وحدارة انتهى والامر بمد الهمزة وكسر الميم فاعل بالمعروف
من الايمان والطاعة والاستقامة هي من استقام اذا اعتدل وقومته اذا عدلته
فهو قويم مستقيم وذلك زوال الاعوجاج والميل فمن لم يعوج ولم يمل ظاهرا
في مقام الاسلام عن السنة ولا باطنا عن العقيدة الحنفية ولا حقيقة
بالميل لغير الله عز وجل فقد استقام ويقال الاستقامة في الاقوال بترك
الغيبة وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفترة وفي الاحوال بنفي
الحجبة وبالجملة هي حمل النفس على اخلاق القران والسنة وهي في حق كل شخص
بحسبه اذ رب شخص ضر ما انتفع به غيره ويدل على ذلك اختلاف الصحابة
في اعمالهم ووصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاملته معهم ولذلك
قالوا لا يتم امرها الا بشيخ ناصح او اخ صالح يدل العبد على ما اللائق به
لصلاح حاله في خاصته وقال الامام ابو بكر ابن فورك السين في الاستقامة
للطلب اي طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيده ثم على استقامة حدوده
وحفظ عهوده والشفيع لاهل الذنوب في عرصات القيمة قال صلى

الله

الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وغير ذلك من الاحاديث
في هذا المعنى ويشمل ذلك شفاعته لمن استوجب النار ان لا يدخلها
وشفاعته فيمن دخل منهم النار ان يخرج منها بشفاعته صلى الله عليه
وسلم بل ويشمل لفظ الامثل الشفاعة الكبرى وبفصل القضا لان
الرب تعالى يغضب يومئذ غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله فيتجلى للخلق كلهم بالقهرية والعظمة فيكونون كلهم
في وجل عظيم خائفين على انفسهم مشفقين من ذنوبهم لا يامن احد منهم
على نفسه ولا يدعي لها سلامة فاذا فتح النبي صلى الله عليه وسلم باب
الشفاعة واذن بها خرج الخلق من تلك الغمرة واذنوا بالحساب وبان لكل
احد ما عليه وظهر الناجي من الهالك والشافع من المشفوع وذلك
كله بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد ان كان الكل هالكين في اعينهم
مواخذين بذنوبهم في نظرهم فجلى لهم الامر وحصلت السلامة لمن حصلت
بسببه صلى الله عليه وسلم اللهم ابلغ عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا
افضل الصلاة والتسليم وابعثه المقام المحمود الكريم والشريف الرفيع واته
الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف اي محل
وقوف الخلائق بين يدي الله عز وجل والظرف متعلق بآته الاعظم لانه
اليوم الذي له ما بعده ويكشف فيه الغطا وتبلى السرائر وتجد كل نفس
ما عملت حاضرا وينشر الكتاب وينصب الحساب وازلفت الجنة وبرزت
الجحيم وظهرت عظائم الامور وبرز الديان لفصل القضا وتراجعت
الاهوال وعظمت الاوجال وافاق كل احد من غفلته وما كان فيه
من سكرته ولا وزر ولا تعوذ ولا تفجيع ولا عذر ولا جحود ولم يبق الا
تدارك الرحمن وحلول الخزي والهوان تداركنا الله بعفوه ورحمته
وتجاوز عنا بفضله ومنته وصل اللهم عليه صلاة دائمة متصلة تتوالى
وتدوم اللهم صل عليه وعلى اله الصالح اي او مض بارق اي برق او السحاب ذو البرق
فانه يقال له بارق والسحابة بارقة وذر بالمعجمة طلع شارق وهو الشمس
حين تشرق ووقب اي اظلم غاسق اي الليل هذا قول الاكثرين وقيل
القمر ووقوعه ودخوله وهو كالغلاف له وذلك اذا خسف

Copyright King Saud University